مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية
العدد الثاني – المجلد الثالث
فبراير 2019 م
ISSN: 2522-3380

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing
AJSRP

الشّاهد النّحويّ الشّعريّ ودوره في المعجم
– دراسة وصفيّة تحليليّة في مختار الصّحاح –

عبد الكريم عبد القادر اعقيلان
قسم الدّراسات العربيّة والإماراتيّة || كلّيّات التّقنية العليا || أبو ظبي || الإمارات العربيّة المتّحدة

الملخّص: يهدف البحث إلى إبراز الدور الذي يؤدّيه الشّاهد الشّعريّ النّحويّ في المعاجم اللغويّة، وتوصيف الطريقة التي وظّف بها اللغويّون الشاهد الشّعريّ النّحويّ في المعجم، متّخذًا من معجم مختار الصحاح نموذجًا، وفق المنهج الوصفيّ التحليلي، فعرض البحث نماذج من الشّواهد الشّعريّة النّحويّة التي وردت في مختار الصحاح مبيّنًا الكيفيّة التي وصف بها الرّازيّ مواطن الشّواهد وعلاقة تلك المواطن بالمفردات التي يُترجم لها في المعجم، مع الإشارة إلى بعض مواقف النّحاة من هذه المواطن، ثم قدّم تحليلاً لعددٍ من الجوانب المستخلصة من توظيف الشّاهد الشّعريّ النّحويّ في المعجم، كمسألة العلاقة بين موطن الشّاهد والمادة المعجميّة، وقضيّة الضرورة الشّعريّة وقضيّة الخلاف النّحويّ والعلاقة بين النّحو والعمل المعجميّ، مع بيان أهمّيتها في العمل المعجميّ.

وقد توصّل البحث إلى جملة من النّتائج كشفت عن أنّ استعانة (الرّازي) بالشّاهد الشّعريّ النّحويّ في ترجمته للمفردات اللغويّة، كانَ تأثّرًا بعمل النّحويّين واللّغويّين من قبله في هذا الجانب، وإدراكًا منه لتأثير الشّاهد الشّعريّ النّحويّ في تعزيز العمل المعجميّ الذي يحتاج إلى الاستدلال على المعاني وضبط المفردات بأرقى المستويات اللّغويّة، بالإضافة إلى إدراكه لوجود دلالاتٍ يُقصّر اللّفظ عن الإشارة إليها ولا تَظهرُ إلا بالتّركيب النّحويّ الذي يربط بين المفردات، كما أظهر البحث أهمّيّة الشّاهد الشّعريّ النّحويّ في تّميز الصواب الاستعماليّ للمفردات في حال كان التركيب اللّغويّ نثرًا أم شعرًا.

الكلمات المفتاحيّة: الشّاهد النّحويّ- موطن الشّاهد- الضرورة الشّعريّة- المعجم- الدلالة.

تمهيد

تمتلئ المعاجم اللّغويّة بالشّواهد الشّعريّة، التي يستدلّ بها المعجميّون على ضبط الألفاظ التي يترجمون لها، وقد دفعنا ذلك إلى التساؤل عن العلاقة بين هذه الشواهد وعملها في المعاجم، واخترنا لهذا العمل معجم (مختار الصحاح) نموذجًا.

وكان هدفنا من ذلك الكشف عن علاقة هذه الشواهد بغاية المعجم وعمله، وبهذا تميزت دراستنا عن دراسات أخرى كثيرة تناولت الشاهد النحويّ بأنواعه ومنها دراسة (الشاهد النحويّ في معجم الصحاح للجوهري)، التي ركزت اهتمامها على الكشف عن المنهج النحويّ للجوهريّ (393هـ)[1]، أما دراستنا هذه، فاهتمامنا فيها ينصبّ على الكشف عن علاقة حضور الشواهد النّحويّة الشعريّة في المعجم بغايته من إيراد هذه الشواهد في متنه.

وبالنظر في تاريخ المعاجم اللّغويّة العربيّة، نجد أنّ معاجم اللغة في القرن الرابع الهجريّ وما بعده، قد تميّزت غايتها بالتزام الصحيح من الألفاظ، وتيسير البحث عن المواد اللغويّة[2]، و(مختار الصحاح) للرازيّ (666هـ) هو

(1) انظر: مأمون تيسير محمد مباركة: الشاهد النحويّ في معجم الصحاح للجوهريّ، رسالة ماجستير- جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2005م.

(2) حسين نصار: المعجم العربيّ- نشأته وتطوره، دار مصر للطباعة، ص500.

اختصارٌ لمعجم (تاج اللغة وصحاح العربيّة) للجوهريّ (393هـ)، وقد اقتصر فيه الرازيّ "على ما لا بد لكل عالم فقيه، أو حافظ، أو محدث، أو أديب من معرفته وحفظه؛ لكثرة استعماله وجريانه على الألسن"[3].

وإذا كان الشاهد الشعريّ في حقيقته قولٌ عربيّ اعتمده اللغويون لوروده في عصر الاحتجاج واحتجوا به على رأيٍ أو قاعدةٍ لغويّة[4] فإنّ الشّاهد الشّعريّ النّحويّ، الذي اعتمده البحث هو: بيتٌ شعريّ، استخدم في مسألة نحويّة تتعلّق بالتّركيب اللّغويّ؛ ولم يهتمّ البحث بما جاء من شواهد شعريّة لغير هذا الموضوع؛ ولذلك كان العرض يتناول وصف وتحليل هذه الشواهد، مبتدئًا بذكر المسائل اللغويّة التي استُنبطَت من مواطن الشّواهد الشّعريّة النّحويّة في مختار الصّحاح ثمّ ذكر الشاهد الذي يعبّر عن هذه المسألة، ووصف طبيعة عرض المعجم لموضع الشاهد وتحليل دور هذا العرض بوظيفة المعجم.

الجانب الوصفيّ: المسائل اللغوية وشواهدها الشّعريّة

1- (إذ) الظّرفيّة

نهيتُكَ عن طِلابِكَ أُمَّ عمرٍو بعاقبة وأنت إذٍ صحيحٌ[5]

موطن الشّاهد: (إذٍ) إذ حقّها أن تكون مضافة إلى جملةٍ، تقول: (جئتكَ إذ قام زيدٌ) والتّنوين علامة عدم الإضافة[6]، وقد أشار ابن جنّي (392هـ) إلى هذه المسألة، مفصّلاً الحديث عن أنّ التّنوين في (إذٍ) إنّما هو علامة حذف الإضافة وليس علامةَ إعرابٍ[7]، على عكس ما رأى الأخفش من أنّ في الجملة تقديرًا لحذفٍ يجعل من (إذٍ) مجرورةً بالإضافة، فقال ابن مالك (672هـ): "وزعم الأخفش أيضا أنه أراد (حينئذ) فحذف (حينا) وأبقى جرّ (إذ)"[8].

وقد ردّ النّحاة على الأخفش في رأيه هذا، وضعّفوه، قال أبو حيّان الأندلسيّ (745هـ): "ورد هذا التأويل بأنه لا يحذف المضاف ويبقى المضاف إليه على إعرابه إلا بشرط أن يكون معطوفاً على مثله؛ نحو: (ما مثل زيد ولا أخيه يقولان ذلك)، فإن فات هذا الشرط، كان الحذف نادراً، نحو: (رأيت التيمي تيم زيد)، وقول العرب: (كان ذاك إذ) من الكلام الدائر في لسانهم، فلا ينبغي أن يحمل على النادر، ورُدَّ أيضاً بأن إبقاء المضاف إليه على إعرابه من الجر إذا حذف المضاف إليه قليل بالنسبة إلى إعرابه بإعراب ما أضيف إليه، وله مع إعرابه بإعراب ما أضيف إليه شرط، وهو أنه لا يصلح أن يؤدي ما يؤدي المحذوف"[9].

فيُلاحظُ هنا، أنّ المعجم، أورد (إذ) مشيراً إلى مسألةٍ نحويّةٍ، ولكنّه أوردها في معرض بيان المغزى الدّلاليّ الذي يمكن أن تحمله هذا الكلمة، إذ يقول الرّازيّ (666هـ): "أَرَاد حِينَئِذٍ كَمَا تَقُول: يَوْمَئِذٍ وَلَيْلَتَئِذٍ. وَهُو مِن حُرُوف

---

(3) الرازيّ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (666هـ): مختار الصحاح، المكتبة العصرية/ الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط5، 1999م، ص7.

(4) انظر: نورة ناهر ضيف الله الحربي: الشذوذ في الشاهد الشعري بين الدلالة والاستعمال- شواهد سيبويه نموذجًا، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة- المملكة العربيّة السعوديّة، 1432هـ، ص14. وانظر: محمد حسن حسن جبل: الاحتجاج بالشعر في اللغة- الواقع ودلالته، دار الفكر العربي، القاهرة، ص51.

(5) البيت من الوافر، لـ خويلد بن غلاّن (أبو ذؤيب الهذليّ- 27هـ). انظر: مختار الصحاح: مادة (إذ)، ص15.

(6) الرّازي (666هـ): مختار الصحاح، مصدرسابق،ص11.

(7) ابن جنّي (392هـ): سرّ صناعة الإعراب: 263/2- 269.

(8) ابن مالك (672هـ)، محمد بن عبد الله: شرح الكافية الشافية، تحقيق عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مكة المكرّمة، 940/2.

(9) أبو حيّان الأندلسيّ (745هـ): التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، تحقيق حسن هنداوي، دار كنوز إشبيليا، 295/7-296.

الْجَزَاء إِلاَّ أَنَّهُ لاَ يُجَازَى بِهِ إِلاَّ مَع (مَا) تَقُول:(إِذْ مَا تَأْتِنِي آتِكَ)، وَقَد تَكُون لِلشَّيْء تُوَافِقُه فِي حَالٍ أَنْتَ فِيهَا، وَلا يَلِيه إِلا الْفِعْل الْوَاجِب، تَقُول: (بَيْنَمَا أَنَا كَذَا إِذْ جَاءَ زَيْدٌ)"[10].

2- (إذا) الزّائدة

حتّى إذا أسلكوهم في قتائدةٍ شلاًّ كما تطردُ الجمّالةُ الشّردا[11]

موطن الشّاهد: (إذا) وردت في البيت زائدة، والمقصود: "حتى أسلكوهم؛ لأنّه آخر القصيدة، أو قد يكون قد كفّ عن خبره لعلم السّامع"[12]، وقد ذكر الأنباريّ (577ه) في الإنصاف هذا الشّاهد، فقال: "ولم يأتِ بالجواب؛ لأنّ هذا البيت آخر القصيدة، والتّقدير فيه: حتّى إذا أسلكوهم في قتائدةٍ شُلُّوا شَلاًّ، فحُذف للعلم به؛ توخّياً للإيجاز والاختصار"[13].

ويُلاحظ أنّ الرّازيّ (666ه) في المختار قد أتى على قول الجوهريّ في الصّحاح[14]، بالأخذ بأنّ (إذا) زائدة على تأويل معنى البيت، وهذا أحد الرأيين اللّذين أوردهما الرّازي مجتمعين، بعد الإيضاح بأنّ (إذا) زائدة في أوّل شرح الشّاهد، في حين كان التعبير صريحاً في اعتبار (إذا) في هذا الموضع شرطيّة بلا جواب؛ لوجود العلم به، توخّيًا للإيجاز والاختصار.

وهذا الاتّجاه المعجميّ في تأويل معنى البيت الشّعريّ عند الرّازيّ، يوحي بالمنهجيّة التي يمكن استخلاصها عند المعجميّين في كونهم يساهمون في توسيع دائرة تأويل المعنى ما أمكنهم ذلك، وصولاً إلى جمع الدّلالات فضلاً عن جمع المفردات.

3- جمع (أب) على (أبين)

فلمّا تبيّن أصواتنا بَكَيْنَ وفَدَينَنا بالأبْيَنَا[15]

موطن الشاهد: (بالأبينا)، إذ ذكر الرّازيّ أنّ بعض العرب تقول: (أبان) على النقص، وفي الإضافة (أبيك)، وإذا جمعته بالواو والنون قلت: (أبون)[16]، ويقول سيبويه: "وسألت الخليل عن (أب) فقال: إن لحقت به النون والزيادة التي قبلها قلت: (أبون)، ولا تغيّر بناء (الأب) عن حال الحرفين؛ لأنه على (بين) إلا أن تحدث العرب شيئاً كما بنوه على غير الحرفين"[17].

---

(10) الرّازي (666ه): مختار الصّحاح، ص15.

(11) البيت من البسيط، ونسبَ لـ (أبي عبيدة عبد مناف بن رِبْع الهذليّ- مجهول تاريخ الوفاة)، وهو شاعرٌ جاهليٌّ. انظر: الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد (393ه): الصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة، دار العلم للملايين – بيروت، ط4، 1987م، 494/2. انظر: مختار الصحاح، مادة (إذ)، ص15.

(12) الرّازي: مختار الصّحاح، ص11.

(13) أبو البركات الأنباريّ (577ه): الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريّين والكوفيّين، المكتبة العصريّة، 2003م، 78/2.

(14) الجوهريّ (393ه): الصّحاح، 2543/6.

(15) البيت من البحر المتقارب، لغيلان بن سلمة الثقفيّ (27ه). انظر: مختار الصحاح، مادة (أبا)، ص12. وقد أورد الرازي الشطر الثاني من البيت فقط.

(16) الرّازي: مختار الصحاح،ص3.

(17) سيبويه (180ه): الكتاب، مصدر سابق، 405/3.

ومعنى قول الخليل (لا تغير بناء الأب): "لا تغيّر الاسم عن الحال التي كان عليها ولا تردّ إليه ما ذهب منه إلا أن تسمع العرب تغيّر شيئاً منه"[18]، ويرد هذا الشاهد عند سيبويه في معرض سماعه من العرب الذين يثق بعربيّتهم، ويظهر الاتفاق، هنا، بين الرازي وسيبويه في اعتماد السّماع أصلاً للحكم بصحّة اللّفظ اللغويّ، وهو سماعٌ مشروطٌ بالثقة فيمن تسمعُ منه.

4- عمل المشتقات في النصب

الشمسُ طالعةٌ ليست بكاسفةٍ تبكي عليك نجومَ الليل والقمرَا[19]

موطن الشاهد: نصب (نجومَ) و(القمرَا)، وقد ورد عرض هذا البيت في المعجم تحت بابين: الباب الأول (كسف)، وفيه رويَ البيت بفتح (تَبكي)، لتكون بمعنى أن الشمس ضعُف ضوءُها من البكاء، و(نجومَ) منصوبةً بـ (كاسفة) لكونها اسم فاعل عمِل عمَلَ فعله بسبب التنوين، وأمّا الباب الثاني فهو باب (بكى)، فروي البيت بضمّ التاء (تُبكي)، بمعنى أنّ الشمس فاعلٌ، و(النّجومَ) منصوبةٌ على المفعوليّة[20].

5- أفعل التّفضيل من أسماء الألوان

لقد أتى في رمضان الماضي جاريةٌ في درعها الفضفاضِ
تقطعُ الحديث بالإيماضِ أبيضَ من أختِ بني إباضِ[21]

موطن الشاهد: (أبيض من)، إذ ورد في المعجم حول هذا الشاهد، أنّ أهل الكوفة يحتجون بهذا على جواز مجيء (أبيض من) بدلاً من (أشدّ بياضًا من)، وأنّ المبرّد قال: ليس البيتُ الشّاذّ حجةً على الأصل المجمعِ عليه[22].

وكما هو واضحٌ، فقد وردت هذه المسألة في عرض المعجم لكلمة (أبيض)، وقد أُشير إلى الخلاف النحويّ الوارد في هذه المسألة، مما يعكس اهتمام المعجميين بالكلمة في حال تركيبها وفي حال انفرادها وتأثير ذلك على دلالتها اللّغويّة.

6- العدد (ثمان عشرة) و (ثماني عشرة)

ولقد شربتُ ثمانيًا وثمانيًا وثمانِ عشْرَة واثنتينِ وأربعًا[23]

موطن الشاهد: (ثمانِ عشرة)، إذ أورد المعجم أنّ مجيء العدد المركّب (ثمانِ عشرة) هو على لغةِ من يحذف الياء كمن يقول: (طوال الأيدِ)، وكان حقّه أن يقول: (ثماني عشْرة)[24].

ويرى المعجميّون في هذا البيت صورة لغويّة ينسبونها إلى ما يُماثلُها في الاستعمال، بعيدًا عن أيّ تأويل آخر يمكن أن يُوظَّف في تسويغ الخروج عن الصواب الذي يرونه، فهي وإن خالفت لغةً من لغات العرب، فهي موافقةٌ للغةٍ أخرى من لغاتهم.

---

(18) السيرافي، يوسف بن أبي سعيد (385هـ): شرح أبيات سيبويه، تحقيق محمد علي الريح هاشم، مكتبة الكليات الأزهريّة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة- مصر، 1974م، 252/2.

(19) البيت من البسيط، لجرير بن عطيّة (110هـ).انظر: مختار الصحاح، مادة (بكي)، ص39، ومادة (كسف)، ص269.

(20) انظر: الرازي: مختارالصحاح، ص62،ص571.

(21) الأبيات من الرجز، لـ رؤبة العجاج (145هـ). انظر: مختار الصحاح، مادة (بيض)، ص42. وقد أورد الرازي البيت الثاني فقط.

(22) الرازي: مختار الصحاح،ص70-71.

(23) البيت من الكامل، لـ الأعشى ميمون بن قيس (7هـ). انظر: مختار الصحاح، مادة (ثمن)، ص50.

(24) انظر: الرازاي: مختار الصحاح،ص87.

وتجدرُ الإشارة إلى أنّ الحكم بصوابيّة تركيب العدد لا تتعارض مع الحكم بصوابيّة الوزن الشعريّ في هذا الشّاهد، فالصواب النحويّ والصواب الشعريّ كلاهما مطلبٌ، فيمكن القول بأنّ كتابة العدد وفق القاعدة النحويّة لا يتعارض مع طريقة توظيف العدد من الناحية الصوتيّة، فلو كانت كتابة العدد في الشاهد السابق (وثمانِي عشْرة) لما وسع نطق العدد إلا أن يُلتزم معه بحذف الياء صوتيًّا لئلاّ يختلّ الوزن الشّعريّ، وكثيرًا ما يقتضي الوزن الشعريّ إنقاص صوتٍ أو إشباعه لتحقيق صوابيّته.

7- دخول الألف واللاّم على الفعل

يقول الخنا وأبغض العجم ناطقًا إلى ربنا صوت الحمار اليجدّع[25]

موطن الشاهد: (اليجدّع)، ومعناه: (الذي يُجدّع)، وقد ذكر المعجم أقوال اللّغويين في ذلك، ومنهم (الأخفش)، الذي قال: أراد (الذي يجدّع) كما تقول: (هو اليضربك)، وأورد لـ (ابن السراج) قوله: احتاج إلى رفع القافية قلب الفعل اسمًا، وهو من أقبح الضروراتِ[26].

وهذا الشّاهد يبرز مسألة لغويّة حكم النحاة بعدم صوابيّة تركيبها انطلاقًا من مبدأ اختصاص الأحرف في علاقتها بأقسام الكلمة الأخرى: الاسم والفعل، إذ قال الأنباري (577هـ) حول هذا الشاهد: "فأدخل الألف واللاّم على الفعل، وأجمعنا على أنّ استعمال مثل هذا خطأٌ لشذوذه قياسًا واستعمالاً، فكذلك ههنا، وإنّما جاء هذا لضرورة الشعر، والضرورة لا يُقاس عليها"[27]، ومعنى كلام الأنباري أنّ هذا الاستعمال اللغويّ غير صائب قياسًا واستعمالاً، وروده في الشّعر هو ضرورة.

ولعلّ إيراد هذا الشاهد يبرز دور اللّغويّ في محاولة توصيف الاستعمال اللغويّ وتقديم تفسيرٍ لمثل هذه التراكيب اللغويّة، فهو من جانبٍ يبين دلالة التركيب ومكوناته، ومن جانبٍ آخر، يبين مقدار موافقة أو مخالفة هذا التركيب لأحكام النحاة وصوابية الاستعمال.

8- حاشا في الاستثناء: فعلٌ أم حرف؟

ولا أرى فاعلاً في الناس يشبهه وما أحاشي من الأقوام من أحدٍ[28]

موطن الشاهد: أورد المعجم أنّ (أحاشي) هي موطن الشاهد وقد جاءت فعلاً بدليل مجيئها بصيغة المضارع، بينما يشتهر استعمالُها بصيغة الماضي[29]، وهذه من مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين كما وردت في إنصاف الأنباري[30]، وتبرز هذه المسألة طريقة عرض المعجم للقضية النحوية الخلافيّة، فهم يسوقون الاتساع في المسألة ويقدمون الحجة التي تسوّغ لهم ذلك، مما يدل على أنهم يجمعون ما يقدرون على جمعه من معانٍ لغويّة لإثراء معجمهم وما يرتبط بها من مسائل نحويّة تساعد في تمييز الكلمة وتصنيفها النوعيّ؛ لما لذلك من دورٍ في تمييز دلالتها التي هي محور عمل المعجم.

---

(25) البيت من الطويل، وهو لـ (ذي خرق الطهويّ). انظر: مختار الصحاح، مادة (جدع)، ص54.

(26) انظر: الرازي: مختار الصحاح، ص96.

(27) الأنباريّ (577هـ): الإنصاف في مسائل الخلاف، 122/1. وانظر: عامر مهدي صالح العلواني: دخول (ال) بمعنى (الذي) على الفعل المضارع- دراسة نحوية نقدية في معنى الضرورة، مجلة كلية المعارف، جامعة الأنبار، 2007م.

(28) البيت من البسيط، وهو لـ النابغة الذبياني (زياد بن معاوية- 18 ق. هـ). انظر: مختار الصحاح، مادة (حشا)، ص74.

(29) انظر: الرازي: مختار الصحاح، ص139.

(30) انظر: الأنباري (577هـ): الإنصاف في مسائل الخلاف، 226/1.

9- (دون): ظرفيّة وغير ظرفيّة

إذا ما علا المرء رام العلا ويقنعُ بالدونِ من كان دونًا[31]

موطن الشاهد: (دون)، إذ أورد المعجم الحالة الإعرابية لكلمة (دون)، فالأولى: ظرفٌ، والثانية: خبر كان بمعنى حقير، مع جواز إطلاق هذا المعنى على الموضعين[32]، ويتضح توجه المعجم في تفسير معنى (دون) إلى الاعتماد على الحالة الإعرابيّة النحويّة، وهو توجّه تبلور في الدراسات اللغوية فظهر لدينا تفسير القرآن الكريم لغويًّا[33].

10- من علامات الاسم: الجرّ

غدت من عليه تنفض الطل بعدما رأت حاجب الشمس استوى وترفّعا[34]

موطن الشاهد: (من عليه)، وقد أشار المعجم إلى مسألة أن حرف الجرّ لا يدخل على حرف جرٍّ آخر، وبذلك كانت (على) هنا اسمًا[35]، وهي مسألة غير مختلفٍ فيها في اللّغة[36]، واللافت في هذا الشاهد اكتفاء المعجم ببيان اسميّة الحرف (على) بالاعتماد على العلامات اللّغويّة التي أقرها اللغويون، وكأن في بيان اسمية هذا الحرف ما يفضي إلى تأويل دلالته ومعناه في التركيب، إذ يمثّل توصيف الكلمة من الاسمية أو الفعليّة أو الحرفيّة جانبًا من عمل المعجم، فتناوله للمفردة اللغويّة يستدعي تحديد نوعها من أقسام الكلمة، وهذا بدوره يؤدي إلى إدراك دلالتها وعلاقاتها التركيبيّة.

11- وضع الضمير المتّصل موضع الضمير المنفصل

دع الخمر يشربها الغواة فإنني رأيت أخاها مجزئًا بمكانها
فإلا يكنها أو تكنه فـإنــه أخوها غذته أمُّه بلبانها[37]

موطن الشاهد: (يكنْها) و (تكنْه)، فجاء في المعجم أنّ الشاعر وضع الضمير المتصل في موضع الضمير المنفصل، وأوضح المعجم معنى (يكنها) بأنّه بمعنى: (يكن إيّاها)، و(تكنه) بمعنى: (تكن إيّاه)[38].

وهذه المسألة النّحويّة أشار إليها سيبويه (180ه)، إذ يرى بأنّ (كان) تجري مجري الأفعال الحقيقيّة في عملها لتصرّفها؛ مما يترتب عليه أن يتصل بها ضمير خبرها كما يتصل ضمير المفعول بالفعل الحقيقيّ، نحو: (ضربته وضربني)[39].

---

(31) البيت من المتقارب، نسبه أبو البقاء العكبريّ (616ه) لـ جابر بن موسى الحنفيّ في شرح ديوان المتنبّي بتحقيق مصطفى السقا وآخرين، دارالمعرفة- بيروت، 94/4.انظر: مختار الصحاح، مادة (دون)، ص109.

(32) الرازي: مختار الصحاح، ص216.

(33) للاطلاع على تاريخ وأشهر كتب التفسير اللغوي للقرآن الكريم انظر: مساعد بن سليمان الطيار: التفسير اللغوي للقرآن الكريم، دار ابن الجوزيّ- المملكة العربية السعوديّة، 1422هـوانظر: محمد عباس نعمان الجبوري: دور النحو والإعراب وأهميتهما في تفسير النّصّ القرآنيّ، مجلّة أوروك للأبحاث الإنسانيّة، المجلد (3)، العدد (1)، 2010م.

(34) البيت من الطويل، نسبه المبرد (285ه) في الكامل في اللغة والأدب ليزيد بن سلمة بن سمرة (ابن الطثريّة- 126ه)، 73/3.انظر: مختار الصحاح، مادة (علا)، ص217.

(35) انظر الرازي: مختار الصحاح، ص453.

(36) انظر في التعليق على هذا الشاهد: البغدادي، عبدالقادر بن عمر (1093ه): خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي- القاهرة، ط4، 1997م، 147/10.

(37) البيت من الطويل، لـ أبي الأسود الدّؤليّ (69ه). انظر: مختار الصحاح، مادة (كون)، ص275.

(38) انظر: الرازي: مختار الصحاح، ص584.

واهتمام المعجم في هذه المسألة كما هو واضح في بيان معنى (تكنْه) ومعنى (يكنْها)، مع إشارته إلى طبيعة مجيء هذا التركيب على هذا النّحو، بعيدًا عن الخلاف النّحويّ في المسألة نفسها.

12- لام الاستغاثة

يا للرجال ليوم الأربعاء أما ينفك يحدث لي بعد النهى طربا[40]

موطن الشاهد: أورد المعجم حول هذا الشاهد أنّ (لام) الاستغاثة هي لامان، يعملان الجرّ، والفرق بينهما أنّ الأولى مفتوحة للدلالة على المستغاث به، والثانية مكسورة للدلالة على المستغاث له[41].

ويرد في كتب النحاة ما يوضح سبب كسر لام المستغاث له، على نحو ما يورد السيرافي (385هـ) في شرحه لأبيات سيبويه (180هـ) إذ يقول: " وهذه اللام المكسورة [يقصد لام المستغاث له] هي في صلة فعل محذوف، كأنه قال: يا للناس اعجبوا للواشي، أي اعجبوا من أجل ما ترونه منه"[42]، كما يُشير العكبريّ (616هـ) إلى هذه المسألة فيقول: "وتفتح [يقصد لام المستغاث به] كما تفتح مع ضمير المخاطب فأما (لام المستغاث له) فتكسر لأنه غير واقع موقع الضمير"[43]، ويعني ذلك أنّ لام المستغاث به يمكن أن تتصل بضمير مخاطب، إذ يمكن الاستغاثة بمن تخاطبه، ولا يحصل ذلك لمن تستغيث له، فأنت لا تستغيث لمن تخاطبه لأنّه سيكون بمثابة الغائب عند من تستغيثُ بهم، واتصال اللام بضمير المخاطب يُحتّم فتحها.

وكما هو واضحٌ، فإنّ الإشارة المعجميّة للتفريق بين لام المستغاث به ولام المستغاث له هي في معرض بيان معنى اللاّم وهذا تحديدٌ دلاليّ يترتّب على بيان نوعها، ولا يكتفي المعجم ببيان دلالة اللاّم، بل ويبيّن ضبطها وهذا داخلٌ في عمل المعجم، فبيان المعنى مرافقٌ لبيان الضبط.

13- العطف على المستغاث به بـ (لامٍ) أخرى

يبكيك ناءٍ بعيد الدار مغتربٌ يا للكهول وللشبان للعجبِ[44]

موطن الشاهد: (للشبان)، فقد أشار المعجم إلى كسر لام (للشبان)؛ لأنّها في حال عطفٍ على لام المستغاث به (للكهول)، معلّلاً ذلك بأنّه قد أمن اللبس بحرف العطف[45].

وبالنظر في محاولة المعجم تعليل عدم كسر لام المستغاث به بأنّه من باب أمن اللبس، فلعلّ أمن اللبس هنا مرتبطٌ بدلالة الكلام على الاستغاثة بـ (الشبّان)، وهذا يعني أنّ لام المستغاث به مكسورةٌ دائمًا، ولا يمكن أن تأتي

---

(39) انظر: سيبويه (180هـ): الكتاب، 46/1.

(40) البيت من البسيط، لـ الحارث بن حلّزة اليشكريّ (54 ق.هـ) انظر: مختار الصحاح، باب (اللام)، ص277.

(41) انظر: الرازي: مختار الصحاح،ص587.

(42) السيرافي، يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان (385هـ): شرح أبيات سيبويه، تحقيق محمد علي الريح هاشم، مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، 1974م، 369/1.

(43) العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله (616هـ): اللباب في علل البناء والإعراب، تحقيق عبد الإله النبهان، دار الفكر-دمشق، 1995م، 339/1.

(44) البيت من البسيط، بلا نسبة. انظر: مختار الصحاح، باب (اللام)، ص277. وقد أورد الرازي الشطر الثاني من البيت فقط.

(45) الرازي: مختار الصحاح، ص587.

مفتوحة وإن جاءت مستقلّة عن (يا) التي للمنادى، وهذا ما إشار إليه ابن هشام (761ه) إذ يقول حول هذا الشاهد: "وإن لم تعد يا كسرت لام المعطوف"[46].

وبالنظر في عمل المعجم وعلاقته بغايته، نجد أنّ موقفه من هذا الشاهد يتّجه إلى تحديد الضبط الصحيح لـ (لام الاستغاثة) وعلاقة ذلك ببيان المستغاث به، بوصفه بيانًا للمقصود من معنى الكلمة في الشاهد الشعريّ، وذلك متعلّقٌ بتعميم القاعدة النحويّة المتصلة بالاستغاثة وما يترتّب عليها من تركيبٍ للكلام لا يتعدّى هذه القاعدة.

الجانب التحليليّ

من خلال العرض السابق يمكن ملاحظة الآتي:

- **موضع الشاهد والمادة المعجمية**

بالنظر في الشواهد الشعريّة التي ذكرها الرازيّ في معرض ترجمة المواد اللغويّة، نجد أنّها شواهد خاصّة بألفاظ أو تراكيب، مرتبطة بالمادة اللغويّة، وهذا واضحٌ في جميع الشواهد التي عرضناها سالفًا، وهذا الارتباط يمثّل منطلقًا للتفكير في أهمّيّة هذه الشواهد في رفد ما يسعى اللغويّ إلى عرضه في المادة اللغويّة التي هو بصددها.

فهو يعرض المادة اللغويّة ويعرض صور استخدامها ودلالتها، ويُعدُّ الشعر بوصفه واقعًا استعماليًّا مباشرًا للمادة اللغويّة، تسويغًا لما يعرضه اللغويّ في كلامه حول تلك المادة، ومن جانب آخر، فقد أظهرت الشواهد الشعريّة السابقة، من خلال موطن الشاهد، سعي المعجم إلى الكشف عن دلالة اللفظ، بالإضافة إلى اتجاهه أحيانًا إلى التركيب اللغويّ وما يتولّد به من معانٍ يسعى المعجم إلى استجلائها وبيانها.

وأما عن كيفيّة توظيف المعجم لهذه الشواهد الشعريّة النحويّة، فقد اتضح من العرض السابق أن المعجم قد تعرّض لأطروحات النّحاة حول مواطن الشاهد في تلك الشواهد، وقد ذكر المسائل النحويّة المرتبطة بموطن الشاهد بصورةٍ موجزة، وعباراتٍ مباشرة، فهو يأتي في عرضه للشواهد الشعريّة النحويّة على وظائف الشاهد التي استعمله بها اللغويّون، وهي[47]:

أ- إثبات واقع اللغة في مستوياتها اللغويّة.

ب- أخذ ضوابط اللغة وحدودها وسنن أهل السليقة فيها.

- **القضايا النحويّة والمعجم**

أظهرت مواطن الشواهد الشعريّة السابقة إشارات إلى قضايا نحويّة بارزة، وكانت عبارات المعجم مباشرة وموجزة في التعبير عنها، ومن أبرز القضايا النحويّة التي أشار إليها المعجم، ما يأتي:

1- الضرورة الشعريّة

وقد وردت هذه القضية في ترجمة المعجم لمادة (جدع)، والحديث عن اتصال الألف واللام (ال) بالفعل، ولا شكّ في أنّ تعرّض المعجم لهذه القضية يأتي لتعريف المتلقّي بطبيعة الكلمة وصور تركيبها، وبيان حقيقتها، وبما أنّ الاستعمال الشّعريّ قد أظهر اتصال الكلمة بما لا ينبغي أن تتصل بحسب الحكم النحويّ المانع لاتصال (ال) بالفعل؛

(46) ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد (761ه): شرح قطر الندى وبل الصدى، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، ط11، القاهرة، 1383ه، ص219.

(47) انظر: محمد حسن حسن جبل: الاحتجاج بالشعر في اللغة- الواقع ودلالته، دار الفكر العربي، القاهرة، ص47-48.

جرى التنبيه على أنّ مجيء هذا الاستعمال إنّما هو من باب ضرورة الشعر، دون أن يتوسّع المعجم في هذه الضرورة التي تخرج عن الصحيح في الألفاظ والتراكيب التي يهدف المعجم إلى ضبطها وترتيبها حسب مواد المعجم اللغويّة[48].

وكذلك، فإنّ تناول المعجم للضرورة الشعريّة يُعدُّ وسيلةً للتفريق بين الاستعمال الشعريّ والاستعمال النّثريّ، فهو بذلك يقدم تصوّرًا لطبيعة الاستعمال في اللغة، والإمكانية المتاحة في نوعٍ دون آخر، فما يجوز في الشعر قد لا يجوز في النّثر، نظرًا لاختلاف الخصائص الفنّيّة التي يتمتّع بها كل نوع[49].

2- الخلاف النّحويّ

كان عرض الرازي للمسائل يكتفي أحيانًا بالتعبير النحويّ عن مسألة ما دون الخوض في تفسير سبب هذه المسألة الذي يختلف فيه النحاة، كحديثه عن المحذوف بعد تنوين (إذ)، وأحيانًا أخرى يعرض الآراء المتعددة حول مسألةٍ نحويّةٍ محددة، دون أن يبيّن رأيه الشخصيّ في هذه المسألة، كحديثه عن (إذا) الزائدة.

وعلى الرغم من عدم تصريحه بمواقفه النّحويّة تجاه هذه المسائل، إلا أنّه تظهرُ معرفته بآراء النحاة المختلفة، فقد نسب في بعض المسائل الأقوال إلى أصحابها من النحاة واختلافهم فيها[50]، كحديثه عن أفعل التفضيل من الألوان، وقد يتبنّى رأيًا خاصًّا به مستدلاً عليه، دون أن يوضّح إن كان ثمّة رأيٌ مختلفٌ في المسألة، كحديثه عن (حاشا) في الاستثناء: أفعلٌ أم حرف؟.

وتجدر الإشارة إلى أنّ الرازي باختصاره معجم الصحاح للجوهريّ، قد أثر في عدم ذكر كثيرٍ من العبارات التي عبر بها الجوهريّ عن هذه المسائل وتوجيهه للشواهد الشعريّة النحويّة[51]، وهذا الاختصار يدفعنا إلى فهم دور الشاهد الشعريّ النحويّ في المعجم، إذ يمكن القول بأنّ الرازيّ ذكر ما رآه مهمًّا لتحقيق غايته في المعجم دون توسّعٍ يبعد المعجم عن وظيفته الأساسيّة وغايته الأولى وهي ضبط الصحيح من الألفاظ بترتيبٍ يسهل الوصول إلى المفردة، ولذلك فإن حاجة المعجم من إيراد الآراء المختلفة في مسألة ما تُتحدّد بمقدار فائدتها في توصيف الدلالة التي تترتّب على تلك الآراء المتعدّدة.

3- لغات العرب

يظهر عند الرازي معرفته بلغات العرب بإشارته إلى أنّ بعض المسائل اللغويّة الواردة في الشواهد الشعريّة وإن كانت مخالفة للصواب النحويّ الذي حكم به النحاة، فهي لغة من لغات العرب[52]، وهذه الإشارة إنّما هي لبيان خصوصيّة الاستعمال اللغويّ للفظ في هذا التركيب الذي استشهد عليه، كحديثه عن شاهد العدد (ثماني عشرة)، ويُفهمُ من موقفه باعتبار أنّ هذه المسألة مخالفة للصواب النحويّ أنّه يأخذُ بمذهب النحاة في تحديد الأطر المكانيّة والزمانيّة للاستشهاد النحويّ، وما يترتّب على ذلك من استبعاد لبعض اللغات أو اللهجات من حيّز الاستشهاد.

---

(48) للتوسّع في مسألة الضرورة الشعريّة، انظر: إبراهيم بن صالح الحندود: الضرورة الشعرية ومفهومها لدى النحويين دراسة على ألفية بن مالك، الجامعة الإسلاميّة، المدينة المنورة، السنة (33)، العدد (111)، 2001م.

(49) انظر: محمد أحمد أبو الفرج: المعاجم اللغويّة في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، دار النهضة العربيّة للطباعة والنشر، 1966م، ص89.

(50) انظر: أمجد عيسى طلافحة، وأحمد محمد أبو دلو: الخلاف النحويّ وحقيقة المدارس النحويّة، البلقاء للبحوث والدراسات، المجلد (16)، العدد (2)، 2013م.

(51) انظر: مأمون تيسير محمد مباركة: الشاهد النحوي في معجم الصحاح، مصدر سابق، ص91.

(52) انظر: محمد شفيع الدين: اللهجات العربيّة وعلاقتها باللغة العربيّة الفصحى، دراسات الجامعة الإسلاميّة العالميّة، شيتاغونغ، المجلد (4)، 2007م، ص75-96.

4- المسائل النّحويّة

عرض الرازيّ المسائل النحويّة بصورة توحي بالازدواجيّة القائمة في الجمع بين الموقف النّحويّ والموقف الدلاليّ، فهو في ذكره للمسألة النحويّة يعبّر عن الحكم الإعرابيّ لها، وفي الوقت نفسه يعبّر عن الدلالة اللغويّة التي يسعى إلى إبرازها، وهو بذلك يسهّل على المتلقّي إدراك صوابيّة الاستعمال ودلالته، وهو في استشهاده بهذه الشواهد هذا ليس مبتدعًا أمرًا ليس من حدود عمله في المعجم، فالاستشهاد بالشعر لبيان معاني الألفاظ معهود عند العرب، فقد أورد السيوطي (911ه) على لسان ابن عبّاس – رضي الله عنهما- قوله: " الشعر ديوان العرب، فإذا خفي علينا الحرف من القرآن الذي أنزله الله بلغة العرب رجعنا إلى ديوانها، فالتمسنا ذلك منه"[(53)].

والتّعرض للجانب التّركيبيّ في بيان معاني الألفاظ أمرٌ يستدعيه الكشف عن معنى الكلمة في أصل وضعها وصور استخدامها المتعددة، والشاهد الشعريّ يقدم هذا الاستعمال في صورة من أرقى صوره التركيبيّة، ولذلك، لم يكن المعجم ليستغني عن النّحو حين يعرض المفردات في صور تركيبيّة؛ ولذلك عقد كثيرٌ من اللغويّين صلة بين دراسة النحو ودراسة المعنى[(54)].

وعلى الرغم من وصف النظريّة التي يقوم عليها المعجم بـ (نظريّة المفردات)، إلا أنّ ذلك لا يعني غياب معالم أخرى ناتجة من التعالق بين المفردات عن التأثير في نظريّة المعجم، ولا يسع اللغويّ إلا أن يتطرّق إلى تلك العلاقات في محاولته لاستجلاء الدلالة التي تنتج عن هذه العلاقات[(55)].

ويُضافُ إلى ذلك، أنّ الشاهد الشعريّ يؤدي دورًا مهمًّا في توجيه المتلقّي إلى أبرز المعاني التي يسعى المعجم إلى إيرادها للمفردة في حال تركيبها في هذا النّظم، والشعر بنفسه يمتلك أداة التأثير النفسيّ في المتلقّين، بما يمتلكه من موسيقى الوزن والإيقاع الصوتيّ للمفردات المنتظمة فيه[(56)].

الخاتمة

من خلال العرض السابق، خلُص البحث إلى النتائج الآتية:

1- تأثّر المعجم بالدراسات النحويّة باستخدامه للشواهد الشعريّة النحويّة التي كان لها حضورٌ في الدرس النحويّ، ومن مظاهر الحضور النحويّ في المعجم ذلك التوصيف الذي يُصاحب الحديث عن موطن الشاهد، إذ يعبّر عن المسألة النحويّة وموقف النحاة منها، وقد أوجز الرازيّ في مختاره الحديث عن تلك المسائل، وعلى الرّغم من أنّ اللغويين ركّزوا جهودَهم في العمل المعجميّ على ضبط الصحيح من الألفاظ وتيسير الوصول إليها، إلا أنّهم جعلوا من المعجم عملاً موسوعيًّا لغويًّا بما ضمنوه من شواهد أضافت للمعجم أهمّيّة في البحث اللغويّ بما تشتمل عليه من فرائدَ، يُفيدُ منها الباحثون في اللغة والنحو والأدب، والمعجم بعمله هذا يوسّع دائرة اهتمام المعجم اللغويّة، ويجعلُه يزاوج بين الوظيفية الإعجاميّة (إزالة الإبهام عن الألفاظ)، والوظيفية

---

(53) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (911ه): الإتقان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1974م، 67/2. وانظر: محمد حسن حسن جبل: الاحتجاج بالشعر في اللغة- الواقع ودلالته، مصدر سابق، ص47 وما بعدها. وانظر: سميرة جداين: الشاهد النحويّ لدى نحاة الأندلس، أطروحة دكتوراه، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، 2015م، ص59 وما بعدها.

(54) انظر: محمد أحمد أبو الفرج: المعاجم اللغويّة في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، مصدر سابق، ص13.

(55) انظر: إبراهيم بن مراد: المعجم العربيّ بين النظريّة والتطبيق، سلسلة محاضرات صادرة عن الجامعة الأمريكيّة، بيروت، ص6.

(56) انظر: سامي رفقي عوض، ويوسف راتب عبّود: معايير الشاهد الشعريّ في التّرجيح النّحويّ، مجلّة الجامعة العربيّة الأمريكيّة للبحوث، مجلّد (3)، العدد (1)، 2017م، ص 71.

الموسوعيّة (تعدد موضوعات البحث والدراسة)، وهذا يؤكد ما صرّح به الرازي حول غايته من عمله في المعجم كما أوردنا في التمهيد، من أنّه يسعى إلى أن يكون المعجم مفيدًا للعالم الفقيه، والمحدث، والأديب.

2- إن توظيف الشاهد النحويّ الشعريّ في العمل المعجميّ يُنبِئ عن ملاحظة المعجميين لقصور اللفظ المفرد عن الإحاطة بالدلالة، فحرصوا على الاستدلال على المعاني التي تحتملها الألفاظ في سياقها التركيبيّ، بالفصيح من الاستعمال اللغويّ في أرقى صوره ومظاهره، إذ يمثّل الشاهد الشعريّ واحدًا من هذه الصور الفصيحة، وبذلك ارتبطت الشواهد الشعريّة النحويّة التي وظفها المعجم بالألفاظ التي ترجم لها؛ فكانت مواطن الاستشهاد تشتمل على الألفاظ الواردة في ترتيب المعجم، وقدّمت للمعجم المنطلق التفسيريّ في توصيف هذه الألفاظ، فتضمّن تفسيرُه لها الحديثَ عن المقولات النحويّة حول الحالة الإعرابيّة لهذه الألفاظ، وتعدد الأقوال فيها إن وجدت.

3- إنّ تعرّض المعجم للمسائل الخلافيّة في النحو يمثّل تسويغًا للتوسّع الدلاليّ الذي تحتمله الألفاظ، وهو اتّساعٌ لا يقف عند حدّ دلالتها اللغويّة، بل يتعدّى ذلك إلى الحالة الإعرابيّة، والاحتمالات الواردة فيها، فكان الشاهد النحويّ الشعريّ وسيلةً لبيان الدلالة التي تمتلكها الألفاظ في سياقها التركيبيّ.

4- أظهر البحث أنّ الرازي في مختار الصحاح أشار بإيجازٍ إلى عدة مسائل نحويّة في معرض ترجمته للألفاظ اللغويّة، كإشارته إلى الضرورة الشعريّة والخلاف النحويّ في بعض المسائل، ومجيء بعض التراكيب على إحدى لغات العرب غير المحتجّ بها، وكان اختصاره للحديث عن هذه المسائل منسجمًا مع غايته في الاختيار الذي عمله من معجم الجوهريّ الأمّ، غير أنّ هذه الإشارات لا تمنحنا دليلاً للكشف عن المنهج النحويّ للرازيّ ولا ميوله المذهبيّة في النحو.

المصادر والمراجع

- إبراهيم بن صالح الحندود: **الضرورة الشعرية ومفهومها لدى النحويين دراسة على ألفية بن مالك**، الجامعة الإسلاميّة، المدينة المنورة، السنة (33)، العدد (111)، 2001م.
- إبراهيم بن مراد: **المعجم العربيّ بين النظريّة والتطبيق**، سلسلة محاضرات صادرة عن الجامعة الأمريكيّة في بيروت.
- أمجد عيسى طلافحة، وأحمد محمد أبو دلو: **الخلاف النحويّ وحقيقة المدارس النحويّة**، البلقاء للبحوث والدراسات، المجلد (16)، العدد (2)، 2013م.
- أبو البركات الأنباريّ (577هـ): **الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريّين والكوفيّين**، المكتبة العصريّة، 2003م.
- أبو حيّان الأندلسيّ (745هـ): **التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل**، تحقيق حسن هنداوي، دار كنوز إشبيليا.
- البغدادي، عبدالقادر بن عمر(1093هـ): **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**، تحقيق عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي- القاهرة، ط4، 1997م.
- الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد (393هـ): **الصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة**، دار العلم للملايين – بيروت، ط4، 1987م.
- حسين نصار: **المعجم العربيّ- نشأته وتطوره**، دار مصر للطباعة.
- الرازيّ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (666هـ): **مختار الصحاح**، المكتبة العصرية / الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط5، 1999م.

- سامي رفقي عوض، ويوسف راتب عبّود: **معايير الشاهد الشعريّ في التّرجيح النّحويّ**، مجلّة الجامعة العربيّة الأمريكيّة للبحوث، مجلّد (3)، العدد (1)، 2017م.
- سميرة جداين: **الشاهد النحويّ لدى نحاة الأندلس**، أطروحة دكتوراه، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، 2015م.
- السيرافي، يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان (385هـ): **شرح أبيات سيبويه**، تحقيق محمد علي الريح هاشم، مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، 1974م.
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (911هـ): **الإتقان في علوم القرآن**، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1974م.
- عامر مهدي صالح العلواني: **دخول (ال) بمعنى (الذي) على الفعل المضارع- دراسة نحوية نقدية في معنى الضرورة**، مجلة كلية المعارف، جامعة الأنبار، 2007م.
- ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد(761هـ): **شرح قطر الندى وبل الصدى**، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، ط11، القاهرة، 1383هـ.
- العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله (616هـ): **اللباب في علل البناء والإعراب**، تحقيق عبد الإله النبهان، دار الفكر- دمشق، 1995م.
- العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله (616هـ): **شرح ديوان المتنبّي**، تحقيق مصطفى السّقّا، وإبراهيم الأبياري، وعبدالحفيظ شلبي، دار المعرفة – بيروت.
- مأمون تيسير محمد مباركة: **الشاهد النحويّ في معجم الصحاح للجوهريّ**، رسالة ماجستير- جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2005م.
- محمد أحمد أبو الفرج: **المعاجم اللغويّة في ضوء دراسات علم اللغة الحديث**، دار النهضة العربيّة للطباعة والنشر، 1966م.
- محمد حسن حسن جبل: **الاحتجاج بالشعر في اللغة- الواقع ودلالته**، دار الفكر العربي، القاهرة.
- محمد شفيع الدين: **اللهجات العربيّة وعلاقتها باللغة العربيّة الفصحى**، دراسات الجامعة الإسلاميّة العالميّة، شيتاغونغ، المجلد (4)، 2007م
- محمد عباس نعمان الجبوري: **دور النحو والإعراب وأهميتهما في تفسير النّصّ القرآنيّ**، مجلّة أوروك للأبحاث الإنسانيّة، المجلد (3)، العدد (1)، 2010م.
- مساعد بن سليمان الطيار: **التفسير اللغوي للقرآن الكريم**، دار ابن الجوزيّ- المملكة العربية السعوديّة، 1422هـ.
- ابن مالك (672هـ)، محمد بن عبد الله: **شرح الكافية الشافية**، تحقيق عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مكة المكرّمة.
- نورة ناهر ضيف الله الحربي: **الشذوذ في الشاهد الشعري بين الدلالة والاستعمال- شواهد سيبويه نموذجًا**، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة- المملكة العربيّة السعوديّة، 1432هـ.

"تمّ بحمّد الله تعالى"

The poetic grammatical reference and its role in the lexical dictionary
- Descriptive Analytical Study in (Mokhtar Al Sahah)

Abstract: The aim of this paper is to highlight the poetic reference from a linguistic viewpoint, and to describe the way linguists have used poetic references in dictionaries using a certain dictionary (Mokhtar Al Sahah) as a model.

The research has therefore presented some models based on the above mentioned model showing the method which Al Razi used to describe places of reference and its relation to the translated lexical terms used , taking into account other linguists view on the reference matter.

An analytical view is then presented for various aspects of poetic referencing in dictionaries, such as the relation between referencing and the subject matter in the dictionary and its importance.

The research has come to several conclusions which have unveiled that Al Razi has used linguistic poetic referencing when translating lexical terms following in the footsteps of his predecessors in this area, and realizing the importance of linguistic poetic referencing in reinforcing the functions of dictionaries which needs pointers for meaning and lexical organizing to the best linguistic levels.

He has also realized that there are some pointers which are inhibited by pronunciation and is not shown except through linguistic compounding which is used as a link for lexical terms.

The paper also highlights the importance of linguistic poetic referencing which distinguishes the proper usage of lexicons in both prose and poetry.

Keywords: grammatical reference -poetic exceptions -lexical dictionary – pointers.